الأمم المتحدة
S/2003/542



Distr.: General
13 May 2003
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٨ أيار/مايو ٢٠٠٣ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الأمين العام

أنشئ مكتب الأمم المتحدة لبناء السلام في طاجيكستان في ١ حزيران/يونيه ٢٠٠٠ بتأييد من مجلس الأمن عقب انسحاب بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان. ونظرا للدور المهم والإيجابي الذي يقوم به المكتب، قررت في شهر أيار/مايو الماضي تمديد ولايته لمدة عام آخر حتى ١ حزيران/يونيه ٢٠٠٣، وأبلغت أعضاء مجلس الأمن بذلك. وفي شهر أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، عينت السيد فلاديمير سوتيروف (بلغاريا) ممثلا خاصا لي في ذلك البلد، ورئيسا لمكتب الأمم المتحدة لبناء السلام في طاجيكستان خلفا للسفير إيفو بتروف (بلغاريا).

وحسبما تنص عليه اختصاصات المكتب، فقد واصل تركيز أنشطته خلال العام الماضي على تدعيم السلام والمصالحة الوطنية، وتعزيز سيادة القانون، وتقوية المؤسسات الديمقراطية، ودعم بناء القدرات الوطنية في مجال حقوق الإنسان. وتمثلت إحدى أولويات المكتب خلال العام الماضي في العمل على إيجاد بيئة سياسية مفتوحة في البلد يكون من شأنها الإسهام في زيادة تدعيم عملية السلام.

وقد عزز المكتب بنشاط عملية المصالحة الوطنية وتدعيم السلام والاستقرار في طاجيكستان. وسعيا إلى تحقيق هذه الأهداف، واصل المكتب خلال العام الماضي تنظيم سلسلة من الاجتماعات لنادي المناقشات السياسية عقدت في جميع مقاطعات البلد. وفي كلٍ من هذه الاجتماعات، حضر ممثلون عن الحكومة المركزية، ورؤساء الإدارات المحلية، وزعماء الأحزاب السياسية، وممثلو هيئات إنفاذ القوانين، وأوساط العمل، والمجتمع المدني، ووسائط الإعلام. وركزت اجتماعات النادي على قضايا المصالحة الوطنية، والحكم الرشيد، والإصلاح الاقتصادي، وتحسين النظام الانتخابي، وتحقيق المجتمع الديمقراطي، وتعزيز حقوق الإنسان. وجرى تنفيذ العديد من التوصيات التي أسفرت عنها هذه الاجتماعات. وخلال العامين الماضيين، أصبحت اجتماعات

النادي تشكل مناسبات لها أهميتها السياسية على الصعيد الوطني، وعنصرا حفازا على تحقيق المصالحة الوطنية.

وواصل المكتب الاحتفاظ بعلاقات وثيقة مع الأطراف في الاتفاق العام لإقرار السلام والوفاق الوطني في طاجيكستان لعام ١٩٩٧. وساعدت المهمة التيسيرية التي يتولاها المكتب على تجنب حدوث تطورات كان يمكن أن تعرض للخطر الاستقرار السياسي الذي لا يزال بعد هشًّا في ذلك البلد.

وخلال العام الماضي قام المكتب بدور هام في تعزيز سيادة القانون في طاجيكستان. وبفضل المساعدة المالية المقدمة من حكومة ألمانيا، قام المكتب بتقديم العون في إنشاء مختبر للطب الشرعي تابع لوزارة الداخلية، كما قام بتنظيم التدريب اللازم لموظفيه.

وواصل المكتب دعمه لتحقيق الإدماج الاجتماعي للمحاربين السابقين والجنود المتعاقدين المسرحين عن طريق توفير المساعدة لحصولهم على التدريب المهني اللازم. وخلال العام الماضي، حصل ٢٧٠ من المحاربين السابقين على التدريب في مركز التدريب المهني، ووفِّق ٢١٥ منهم في الحصول على عمل.

وكجزء من بناء القدرة الوطنية في القطاع القضائي، قام المكتب، بفضل معونة قيِّمة مقدمة من سلوفاكيا، بتنظيم زيارة للتعرف والدراسة قامت بها إلى سلوفاكيا مجموعة من كبار المسؤولين من المحاكم العليا والمحاكم الدستورية ووزارات العدل والداخلية والأمن. وفي أعقاب الزيارة، قام أعضاء الوفد بإدخال تطبيقات ابتكارية هامة على أداء مؤسسات كل منهم.

وخلال العام الماضي، عجَّل المكتب من أنشطته المتعددة الجوانب في مجال تعزيز حقوق الإنسان. ويسَّر المكتب عملية إنشاء لجنة حكومية وطنية تعنى بتقديم التقارير عن معاهدات حقوق الإنسان، وقد بدأت عملها بنجاح. وكجزء من أنشطة التثقيف في مجال حقوق الإنسان، أنشأ المكتب، بالتعاون مع حكومة طاجيكستان، مركز معلومات ووثائق حقوق الإنسان، ويقوم بنشر صحيفة شهرية عن حقوق الإنسان (تصدر كملحق لجريدة المعلمين الوطنية). ونظم المكتب العديد من الدورات التدريبية والحلقات الدراسية في مجال حقوق الإنسان لأساتذة الجامعات، والمدعين العامين، والمحققين الجنائيين، والمحامين، ومعلمي المدارس الثانوية. ويعتزم المكتب مواصلة التوسع في مشاريعه بشأن التثقيف في مجال حقوق الإنسان وتعزيزها، معتمدا في ذلك على الدعم المقدم من الحكومة والمجتمع المدني والمانحين الدوليين.

وقد قطعت عملية بناء السلام وتدعيم الاستقرار بعد انتهاء الصراع في طاجيكستان شوطا طويلا. وفي الوقت نفسه، فإن تعدد المشاكل المتصلة بالحرب الأهلية، بما في ذلك ارتفاع نسبة البطالة بين المحاربين السابقين؛ وانتشار الأسلحة الصغيرة بين المدنيين؛ والاتجار بالمخدرات وظهور المنظمات المتطرفة من قبيل حزب التحرير، أدى إلى هشاشة التوازن السياسي في البلد. وفي ظل هذه الظروف، فإن إجراء انتخابات عامة حرة ونزيهة في جو خال من العنف في عام ٢٠٠٥ سيكون أحد الأهداف والمؤشرات الهامة على بلوغ المكتب لغاياته.

وبالنظر إلى الدور الهام والإيجابي للغاية الذي يقوم به المكتب، فضلا عن حاجة البلد المستمرة إلى دعم ما تبذله من جهود في بناء السلام بعد انتهاء الصراع، وبالاتفاق مع حكومة طاجيكستان، فإنني أعتزم مواصلة أنشطة المكتب لفترة أخرى مدتها سنة واحدة حتى ١ حزيران/يونيه ٢٠٠٤.

وسأكون ممتنا لو قمتم بإطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذه الرسالة.

(توقيع) كوفي **عنان**